Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الأعرابى الظريف

خرج المهدىُّ يَتَصَيَّدُ فغارَ[1] به فرسُهُ، حتى وقع فى خبَاء أعرابىّ، فقال: يا أعرابىّ؛ هل من قرًى؟ فأخرج قُرْص شعير فأكله؛ ثم أخرج له فَضْلَةً من لبن فسقاه، ثم أتاه بنبيذ فى ركْوَة[2] فسقاه.

فلما شرب قال: أتدرى من أنا؟ قال: لا، قال: أنا من خَدم أمير المؤمنين الخاصة. قال: بارك اللّه لكَ فى موضعك! ثم سقاه مرةً أخرى فشَرب، فقال: يا أعرابىّ؛ أتدرى مَنْ أنا؟ قال: زعمتَ أنَّكَ من خَدَم أمير المؤمنين الخاصة.

قال: لا؛ أنا من قُوَّاد أمير المومنين.

قال: رَحُبَتْ بلادُك، وطابَ مرادك! ثم سقاه الثالثةَ فلما فرغ قال: ياأعرابىّ! أتدرى مَنْ أنا؟ قال: زعمتَ أنك من قُوَّاد أمير المؤمنين. قال: لا؛ ولكنى أميرُ المؤمنين! فأخذ الأعرابىّ الرَّكْوَة فأوكَأها[3]. وقال: إليك عنى! فواللّه لو شربت الرابعةَ لادَّعيتَ أنَّك رسولُ اللّه.

فضحك المهدىّ حتى غُشىَ عليه. ثم أحاطت به الخيل، ونزلت به الأمراء والأشرافُ فطار قلبُ الأعرابىّ؛ فقال له: لا بأسَ عليك، ولا خوف، ثم أمر له بكُسوةٍ ومالٍ جزيل.

المستطرف ٢/٢٣٣

---

(١) غار: أتى الغور وهو المطمئن من الأرض.

(٢) الركوة: إناء صغير من جلد يشرب فيه الماء.

(٣) أوكى على ما فى سقائه: شده بالوكاء. والوكاء: ما يشد به رأس القربة والمراد ربطها وكف عن سقيه منها.